إيران اعتبرت أن حديث الرياض عن الخطة «ب» يدل على عدم جديتها في حل الأزمة في سورية

دمشق: تصريحات الجبير «سفاهات» تعكس الانحطاط الذي وصل إليه النظام السعودي

الوطن – وكالات

نددت دمشق أمس بتصريحات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الأخيرة حيال سورية، واعتبرت حديثه عن وجود خطة «باء» إزاء التطورات الراهنة في سورية هو مجرد «وهم» في ذهن النظام السعودي، واصفة تصريحاته بأنها «سفاهات» تعكس تخلف وهمجية مسؤولي هذا النظام والدرك الذي وصل إليه من الوضاعة والانحطاط.

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح نقلته وكالة «سانا»: يستمر رموز النظام السعودي من خلال تصريحاتهم في ترجمة الدور التدميري للمملكة الوهابية ضد دول وشعوب الأمتين العربية والإسلامية والأمن والاستقرار في العالم أجمع، معتبراً أن هذه السياسات تحديداً هي ما يطلق عليها «شر البلية ما يضحك».

ورأى المصدر أن ما يردده الجبير لا يعدو كونه صدى لما يقوله سادته في «إسرائيل» وأميركا، معتبراً أن حديثه عن وجود خطة «باء» إزاء التطورات الراهنة في سورية هو مجرد وهم في ذهن النظام السعودي، لأن وجود هكذا خطة يعني أن المملكة تفكر وترسم الخطط.. و«المعروف عن بني سعود أنهم لا يفكرون وأنهم أدوات في أيدي «إسرائيل» وأميركا ينفذون ما يؤمرون به».

ولفت المصدر إلى أن تصريحات الجبير تمثل «انتهاكاً لقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٦٨ ومحاولة لإفشال وقف الأعمال القتالية وجرعة كاذبة لرفع معنويات أدواته المنهارة في سورية ومقدمة لنسف جهود الحل للأزمة في سورية».

وقال: إن النظام السعودي الذي يرتكب المجازر ضد الشعب اليمني الشقيق وليس آخرها قصف سوق شعبي وبعد ما ارتكبه في سورية على مدى خمس سنوات لحري به أن يمثل أركانه أمام محكمة الجنايات الدولية كمجرمي حرب مثلهم مثل مجرمي «إسرائيل» الذين كانوا في زيارة إلى السعودية حسب ما أوردت وسائل الإعلام ما يسقط ورقة التوت الأخيرة التي كانت تستر عورة بني سعود.

وعبر المصدر عن دعم سورية لطلب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون تشكيل لجنة دولية لجرائم الحرب التي ارتكبها ويرتكبها النظام السعودي في اليمن وفي العالم العربي لأنه بات واضحاً للقاصي والداني أن دور هذا النظام هو إلحاق الهزائم والنكسات بالأمة العربية وضرب استقرارها ما يجعله خطراً على الوجود والأمن القومي العربي برمته والسلم والاستقرار في العالم.

وختم المصدر تصريحه بـ«التأكيد على أن الشعب السوري الذي يفخر بأن بلاده مهد الحضارات ينظر باستخفاف وازدراء كما العادة إلى سفاهات الجبير وأمثاله في النظام السعودي والتي تعكس تخلف وهمجية هذا النظام والدرك الذي وصل إليه من الوضاعة والانحطاط».

وأمس الأول زعم وزير الخارجية السعودي بأن روسيا والنظام السوري اخترقا اتفاق «وقف الأعمال القتالية العدائية» من خلال استهداف المعارضة المعتدلة وذلك في مؤتمر صحفي مع نظيره الدنماركي كريستيان ينسن.

وأضاف: «الصورة ستكون أكثر وضوحاً في الأيام المقبلة حيال ما إذا كان النظام وروسيا جادين في عملية وقف إطلاق النار أم لا»، مشيراً إلى أن بلاده على تشاور مع دول أخرى «لمعرفة نوايا النظام السوري وروسيا».

وذكر الجبير أنه في حال عدم التزام النظام وحلفائه الهدنة «فهناك خيارات أخرى». وأوضح: «كما ذكر السيد وزير خارجية الولايات المتحدة (جون كيري) هناك «خطة – ب»، إذا اتضح أنه لا توجد جدية لدى النظام السوري أو لدى الحلفاء فالخيار الآخر وارد وسيتم التركيز عليه».

في طهران شدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية حسين جابري أنصاري في مؤتمره الصحفي الأسبوعي أمس على أهمية اتفاق «وقف الأعمال القتالية العدائية» في سورية في هذه المرحلة وعلى جميع الأطراف التقيد به وفق القرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي بهذا الخصوص، مشيراً إلى أن الانتهاكات التي قامت بها المجموعات الإرهابية منذ اليوم الأول لوقف الأعمال القتالية فضحت الدول الداعمة للإرهابيين في سورية وعدم جديتها، مؤكداً أن هذه المجموعات الإرهابية ترى مصيرها في إثارة الفتن واستمرار الأزمة في سورية.

وأشار إلى أن حديث بعض اللاعبين الإقليميين عن الخطة «ب» في حال إخفاق اتفاق وقف الأعمال القتالية يدل على عدم جدية هؤلاء في حل الأزمة في سورية.

ولفت إلى أن سياسة النظام السعودي تتمثل في إلقاء مسؤولية مشاكله الداخلية على عاتق الدول الأخرى، مؤكداً أن ما يحدث داخل السعودية يعود إلى دعمها للإرهاب والتطرف على مدى عقود عدة ومشيرا إلى أن السياسات المبنية على التطرف والإرهاب لا تؤدي إلى زعزعة الأمن في المنطقة والعالم فقط بل إن نتائجها ستعود لداخل السعودية مباشرة.

جميل: الظروف مهيأة لاستئناف المفاوضات السورية - السورية

الوطن – وكالات

اعتبر رئيس حزب «الإرادة الشعبية» وعضو مجلس الرئاسة في «جبهة التغيير والتحرير»، المعارضة، قدري جميل، أنه من الصعب تجاهل الظروف التي تهيأت لاستئناف الحوار السوري – السوري.

وأشار جميل بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» إلى أن المفاوضات ستنطلق في السابع من آذار، في جنيف، مشيراً إلى أن الظروف لم تكن متوافرة في المرة الماضية، والآن الظروف مهيأة لبدء المحادثات.

وخلال جلسة لمجلس الأمن الدولي عقدها يوم الجمعة الماضي قال المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا عبر الدائرة المغلقة: «اعتزم الدعوة مجدداً (...) إلى مباحثات بين الأطراف السوريين الإثنين في السابع من آذار، شرط أن يصمد وقف الأعمال العدائية في شكل شامل ويتم التزام إيصال المساعدات الإنسانية»، بعد أن كانت المفاوضات السابقة في جنيف علقت في بداية شباط الماضي.

قدري جميل

وأضاف «أعول على أعضاء المجموعة الدولية لدعم سورية وعلى مجلس الأمن لضمان عودة الأطراف المعنيين إلى جنيف مع استعدادهم للتحاور والاستمرار في هذا الحوار حول القضايا الجوهرية». وشدد على أن المطلوب لا يزال التوصل إلى «عملية انتقال سياسي» في سورية.

وتبنى مجلس الأمن الدولي بالإجماع خلال الجلسة القرار ٢٢٦٨ الذي يدعو إلى «وقف الأعمال القتالية العدائية» في سورية ويطالب كل الأطراف بالالتزام بذلك ويحثها على الاستمرار في المحادثات السياسية لحل الأزمة ويجدد تمسك المجلس الكامل بسيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها.

وقال: من «غير المستبعد أن تكون هناك استفزازات، وخاصة أن هذا المسار صعب، ولكن يجب علينا أن نجرب من جديد الجلوس على طاولة المفاوضات ونتوصل إلى وقف نهائي لإطلاق النار».

واعتبر جميل أن ما تفعله تركيا في علاقتها بسورية هو تقويض لقرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٦٨. وأضاف: «يتوجب على المجتمع الدولي أن يوقف تجاوزات تركيا وأن يلزمها باحترام قرارات مجلس الأمن».

بان متفائل.. ودي ميستورا يحذر من انهيارها نتيجة نشاطات الإرهابيين والحوادث العرضية

«مجموعة العمل» تقيّم «الهدنة».. وموسكو تدعو للحذر قبل توجيه الاتهامات

الوطن- وكالات

في ثالث أيام «وقف العمليات القتالية العدائية»، اجتمعت مجموعة العمل المكلفة الإشراف عليه لتقييمه، وسط دعوة روسية إلى الحذر قبل توجيه أي اتهام لأحد بإفشاله، وتحذير المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا من أن نشاطات الإرهابيين تمثل التهديد الأكبر للاتفاق، إضافة إلى «الحوادث العرضية وسوء الفهم» بين قوات الجيش العربي السوري والمسلحين.

واجتمعت مجموعة العمل المكلفة الإشراف على «وقف العمليات القتالية العدائية»، المنبثقة عن «مجموعة الدعم الدولية» لسورية أمس في مدينة جنيف السويسرية، لتقييم الاتهامات المتبادلة حول سلسلة خروقات، وذلك وفق ما نقلت وكالة «أ ف ب» عن مصدر دبلوماسي غربي.

ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن دبلوماسي غربي، قوله: «نحتاج إلى الحصول على تفسير من الروس عن الضربات التي حدثت يوم الأحد» الماضي. كما نقلت عن سفير غربي في جنيف: أنه توقع دائماً ألا يكون وقف العمليات القتالية كاملاً. وقال: «الكل يعرف أنه ستقع حوادث. المجموعة الدولية لدعم سورية ستناقشها اليوم (أمس). ووجهة نظرها هي التي تهم».

وجاء اجتماع مجموعة عمل «وقف العمليات القتالية العدائية» وسط تفاؤل حذر بثه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الذي رأى أن وقف العلميات القتالية «صامد عموماً» رغم بعض «الحوادث المعزولة» التي سجلت أول من أمس.

وأوضح بان للصحفيين في جنيف بعد محادثات مع دي ميستورا، وفق ما نقلت وكالة «رويترز»، أن مجموعة العمل حول الهدنة والأعضاء الآخرين في المجموعة الدولية لدعم سورية يحاولون الآن ضمان ألا يمتد أكثر و(ضمان) استمرار وقف الأعمال القتالية».

وسبق لدي ميستورا أن حذر من خطورة انهيار اتفاق «وقف العلميات القتالية العدائية». وفي مقابلة مع صحيفة «ريبوبليكا» الإيطالية، وفق الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أشار دي ميستورا إلى أن التهديد الأكبر من هذه الناحية يمثله مسلحو تنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين اللذين لا تشملهما شروط الاتفاق.

وأضاف المبعوث الأممي: إن حوادث عرضية وحالات سوء تفاهم بين طرفي النزاع تمثل هي الأخرى تهديداً خطراً، مشيراً إلى أهمية «إخماد الحرائق من هذا النوع على الفور». واعتبر أنه لا يمكن الحديث عن أن «الهدنة» تصب في مصلحة طرف دون آخر.

وفي رده على سؤال عما إذا كان هناك احتمال أن تستغل قوات الجيش السوري وقف العمليات القتالية العدائية للتمسك بالمواقع التي سيطرت عليها مؤخراً، تمهيداً لشن هجوم جديد، قال دي ميستورا: إن هذا المنطق غير سليم، لأن الهدنة تفتح نظرياً الاحتمال نفسه أمام المسلحين فقد تكون بالنسبة إليهم بمنزلة «جرعة هواء» قبل استئناف القتال. ووصف الوضع في سورية بشديد التعقيد وأقر بأن التسوية لا يمكن أن تسير من دون حوادث، لكنه أشار إلى أن طريقة تعامل الأمم المتحدة مع هذه القضية «تبعث على الأمل».

في موسكو، لفت المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف إلى أن عملية تطبيق «وقف العمليات القتالية» في سورية بدأت وأقر بأنها «لن تكون سهلة». وقال: «من المهم أننا توصلنا إلى اتفاق، وأقدمنا على الخطوات الرئيسة تنفيذاً لهذا الاتفاق. إن العملية جارية، لكن كان من الواضح منذ البداية أن تلك العملية لن تكون سهلة».

وأردف بيسكوف قائلاً: «شدد الرئيسان الروسي (فلاديمير بوتين) والأميركي (باراك أوباما) منذ البداية على أن الطريق إلى تهدئة مستقرة فعلاً في سورية لن يكون سهلاً، نظراً للوضع الصعب (هناك)». وأضاف: إن موسكو دعت مراراً شركاءها إلى التحلي بحذر بالغ قبل توجيه أي اتهامات لأحد بإفشال الهدنة، في رد غير مباشر منه على وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الذي اتهم أول من أمس روسيا والجيش السوري بخرق وقف العلميات القتالية. وتابع المتحدث الروسي: «الوضع ليس مستقراً حتى الآن، وعلينا أن نجدد دعوتنا (إلى التحلي بالحذر)».

بان كي مون خلال مؤتمر صحفي في جنيف (رويترز)

وسارع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى الاتصال بنظيره الأميركي جون كيري أول من أمس من أجل الرد على المزاعم السعودية، واتفق الرجلان على رفض التقارير الإعلامية بشأن الخروقات «المزعومة» لـ«وقف العمليات القتالية العدائية».

وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الروسية: إن لافروف وكيري تبادلا أول من أمس تقييماتهما لكيفية تطبيق وقف الأعمال القتالية العدائية في سورية، وأشارا إلى أهمية التنسيق العسكري الوثيق بين موسكو وواشنطن في الشأن السوري. وأوضحت الوزارة أن الوزيرين شددا على عدم قبول ضخ تقارير إعلامية استفزازية حول الخروقات المزعومة لوقف إطلاق النار في البلاد.

وكان وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرلوت قد دعا إلى عقد اجتماع للمجموعة. وقال للصحفيين بمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف «تلقينا مؤشرات على أن هجمات بعضها جوية استمرت ضد مناطق تسيطر عليها المعارضة المعتدلة». وأضاف إيرلوت وفقاً لوكالة «رويترز»، «كل هذا يحتاج إلى تحقق. لذلك طلبت فرنسا أن تجتمع قوة العمل المكلفة الإشراف على وقف الأعمال القتالية من دون تأخير».

كما أعرب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «ناتو» ينس ستولتنبرغ عن قلقه إزاء تقارير حول انتهاكات لـ«وقف العلميات القتالية العدائية»، وحض جميع الأطراف على احترام وقف الأعمال القتالية.

وقال ستولتنبرغ في مؤتمر صحفي في الكويت: «رأينا علامات مشجعة على أن وقف إطلاق النار صامد إلى حد كبير، لكن في الوقت نفسه رأينا بعض التقارير عن انتهاكات». وأضاف: «بطبيعة الحال، هذا مصدر قلق لأنه من المهم أن تحترم جميع الأطراف الاتفاق» الذي اعتبره أفضل وسيلة لتجديد الجهود الرامية للتوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية منذ خمس سنوات.

وأعرب عن قلق الحلف إزاء الحشد العسكري الروسي في سورية، سواء كان قوة عسكرية أو جوية. وتابع: إن الضربات الجوية الروسية «استهدفت بشكل رئيسي» المقاتلين غير المتطرفين. وأكد أن «ناتو» لا يخطط لإرسال قوات برية إلى سورية كجزء من الحملة ضد الجهاديين.

الدوما: روسيا ستواصل العمل للحفاظ على ديمومة السلام في سورية

وكالات

اعتبر نائب رئيس مجلس الدوما الروسي سيرغي جيليزنياك، أن «وقف الأعمال القتالية العدائية» في سورية سيسهم في الحد من التوتر المستمر في البلاد منذ نحو خمس سنوات، وأكد أن روسيا ستواصل العمل لجهة الحفاظ على ديمومة السلام في سورية ومواصلة الحرب ضد الإرهاب الدولي.

وحسب وكالة «سانا»، قال جيليزنياك أمس: إن الفرصة التي يتيحها «وقف الأعمال القتالية العدائية» في سورية ستسهم في الحد من التوتر المستمر على مدى خمس سنوات وفي زيادة فعالية محاربة الإرهاب الدولي والبدء بحل القضايا الإنسانية في العديد من المناطق والناجمة عن الحرب الإرهابية المفروضة على هذا البلد.

وشدد جيليزنياك على أن روسيا ستواصل العمل لجهة الحفاظ على ديمومة السلام في سورية ومواصلة الحرب ضد الإرهاب الدولي، مشيراً إلى أن بلاده كانت من أول الدول الداعمة للشعب السوري، ولذلك وفي إطار التزاماتها بتنفيذ هذا الاتفاق ستصر بكل حزم على التوقف التام عن دعم نشاط الإرهابيين كليا من أي دولة.

ولفت البرلماني الروسي إلى أن نظام رجب أردوغان «يواصل دعمه للإرهابيين الذين يتسللون إلى الأراضي السورية كما نرى بعض الدول الأخرى في المنطقة تستمر أيضاً في دعم الإرهابيين ما يتعارض بشكل صارخ مع القانون الدولي والقرارات التي تم التوصل إليها على مستوى منظمة الأمم المتحدة».

سيرغي جيليزنياك،

من جهة ثانية، اعتبر جيليزنياك، أن إجراء انتخابات مجلس الشعب في سورية يؤكد مجدداً استعداد الحكومة للاستمرار في تنفيذ الإصلاحات السياسية والديمقراطية من أجل أن ترى القوى السياسية المهتمة باستقلال سورية وازدهارها مجالاً للمشاركة في هذه العملية السياسية.

وحسب وكالة «سانا»، قال جيليزنياك أمس: «إننا ندرك أن إجراء الانتخابات البرلمانية في سورية يتم في ظروف صعبة وخصوصاً أن عدداً من السوريين اضطروا لمغادرة مناطقهم هربا من جرائم الإرهابيين ولكن واقع إجرائها يشير إلى نية حقيقية في استمرار الإصلاحات السياسية في سورية».

بدوره، قال المحلل السياسي الروسي سيرغي ميخييف: إن رفض بعض الأطراف إجراء الانتخابات البرلمانية في سورية يأتي لأنها تعلم سلفا أنها لن تستطيع تحقيق أي فوز فيها ولذلك تتحجج بأن الوضع الناشئ لا يسمح بإجراء انتخابات مجلس الشعب حالياً.

وأضاف ميخييف: إنه إذا تم الالتزام بوقف الأعمال القتالية يمكن إجراء الانتخابات بنجاح وسيكون ذلك لمصلحة سورية وخاصة أن هذه الانتخابات دورية وليست استثنائية وتأتي في موعدها الدستوري، موضحاً أنه لو «لم تقرر الحكومة إجراء هذه الانتخابات في موعدها لسمعنا الصراخ والعويل من جانب أعداء سورية واتهام السلطات السورية بالديكتاتورية والاستهتار بالاستحقاقات الدستورية».

واعتبر ميخييف، أن قرار وقف الأعمال القتالية في سورية يمثل فرصة للنجاح وخطوة نحو الأمام في اتجاه حل الأزمة في سورية، مشدداً على أن الاتفاق الروسي الأميركي وقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٦٨ الذي اتخذ بالإجماع يحدان من إمكانيات القوى الإقليمية وبالدرجة الأولى النظامان السعودي والتركي في العرقلة لأن القرار المذكور الذي وقفت وراءه روسيا والولايات المتحدة سيرغم الآخرين على الامتثال له.

قولاً واحداً

خطة أخرى غير قابلة للصرف

تحسين الحلبي

لا أحد يجب أن يشك أن الاتفاق الذي يحمل صيغة (وقف الأعمال العدائية) كما جاء في النص اعتبره الجميع من واشنطن إلى (دي ميستورا) مرحلة أو جسراً نحو (اتفاق وقف نار) كامل وشامل.. وهذا ما يجعل مرحلة تنفيذه والتعايش معه مفتوحة إما على الارتقاء به إلى وقف نار طالما طالبت به القيادة السورية وفي أكثر من خطاب للرئيس الأسد وكذلك في مؤتمرات جنيف، وإما على العودة إلى ما قبل الاتفاق عليه.

وفي كلا الاحتمالين يظهر جلياً أن واشنطن تريد من هذا الاتفاق ما لا تريده وما تتفق معه سورية وهو استمرار استغلال مجموعات داعش والنصرة والقاعدة وإعادة الحياة لما يسمى المعارضة المعتدلة التي فقدت وجودها وعجزت واشنطن في السابق عن إثبات وجودها.. فتهديدات واشنطن التي جاءت على لسان جون كيري بشكل مبطن حين قال: «ربما أصبح الوقت متأخراً على المحافظة على سورية كاملة إذا ما انتظرنا لمدة أطول».. وجاء تصريحه هذا أمام لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس للإعلان بأن واشنطن تعد لمرحلة أطلقت عليها اسم (المرحلة ب) إذا لم ينجح اتفاق (وقف الأعمال العدائية).

وهذا التهديد الأميركي وصفه كثيرون من المحللين بمحاولة الإيحاء بأن واشنطن قادرة على التحكم وعلى فرض أي بديل يخدم مصالحها في هذه التطورات التي قد تنشأ عن تنفيذ أو عدم تنفيذ (وقف الأعمال العدائية)، لكن الحقيقة على الأرض وبعد خمس سنوات على الحرب الشاملة الأميركية – الصهيونية ضد سورية تثبت أن أي (مدخل) تريد واشنطن استخدامه لتنفيذ (الخطة ب) أو أي ثغرة تريد توسيعها لتحقيق هذا الغرض أصبح من الصعب جداً إن لم يكن من المستحيل أن تنجح فيه بسبب عدد من العوامل الجوهرية أولها: الاتفاق الروسي – السوري على وحدة وسلامة السيادة السورية على كامل أراضيها، فأي تهديد يمس هذه الوحدة سيتطلب من الطرفين معاً التصدي له على غرار التصدي المستمر للمجموعات الإرهابية وثاني هذه العوامل هو أن الجيش السوري والقيادة أثبتا للشعب السوري أن هدف الحرب على سورية منذ آذار (٢٠١١) هو تفتيت سورية وأن السنوات الخمس التي خاض فيها الجميع شعباً وجيشاً وقيادة الحرب على الإرهابيين بدأت الآن تنقل سورية إلى مصادر قوة متزايدة يساندها الشعب وكافة أحزاب المعارضة الوطنية.. وثالث هذه العوامل هو: الدور المتزايد للتحالف الاقليمي الذي تشكله قوى المقاومة من طهران إلى المقاومة اللبنانية إلى سورية ومعها المقاومة الفلسطينية والإسناد العراقي المتصاعد على مستوى الحكومة والشعب.. فواشنطن التي سخرت كل مصادر قوة وتدخل حلفائها المحليين من تركيا إلى السعودية وقطر لم تستطع تأمين (انتصار) واحد لهؤلاء الحلفاء لا ضد سورية ولا ضد اليمن ولا ضد حزب الله ولا ضد العراق وإيران.

وهذا ما يراه مركز أبحاث أميركي (اكتيفيست بوست) في تحليل كتبه (براندون تيريفيل) تحت عنوان خطة (ب) التي هدد بها كيري هي بالحقيقة خطة (بيرجينسكي) التي نشرها مركز (بروكينغز) الأميركي الشهير للدراسات حول تقسيم سورية والتي جاء فيها إن (حل الأزمة في سورية يبدو قائماً بما يشبه أزمة البوسنة قبل تقسيمها).. ويضيف (تيريفيل) إن كيري لن يستطيع طرح مثل هذه المقارنة وفرضها لأن الوضع الدولي الذي شهد تزايد الدور الروسي والصيني ووقوفه في وجه القطبية الأميركية الواحدة ونظامها الذي فرض ما فرضه في بداية التسعينيات في يوغوسلافيا لا يوفر الآن إمكانية نجاح واشنطن في إدارة حلول الأزمات لوحدها.. وبالإضافة إلى هذا الوضع الدولي الجديد نحن نجد أن واشنطن لم تستطع حتى الآن فرض كل ما ترغب على العراق سواء لجهة (مشروع التقسيم) المعد منذ عشرات السنين أو لجهة منع العراق حكومة وشعباً من التعاون والتحالف مع طهران ودمشق ضد كل ما يمس السيادة العراقية.

١٠ مشتبه في ارتكابهم جرائم حرب في سورية بين المهاجرين إلى هولندا

في وقت حددت السلطات الهولندية هوية نحو ٣٠ شخصاً من المشتبه في ارتكابهم جرائم حرب، ثلثهم من السوريين، أعلن برنامج الأغذية العالمي أمس أنه جمع مبالغ مالية «غير مسبوقة» تتيح له استئناف برنامجه الكامل للمساعدات الغذائية للاجئين السوريين في الأردن ولبنان والعراق ومصر، والتي أصبحت مؤمنة حتى نهاية السنة.

وأضاف البرنامج: إن الأموال ستغطي أيضاً زيادة وجبات المدارس وأنشطة «تساهم في منح الأمل بمستقبل أفضل لملايين الأشخاص المتضررين من الأزمة».

وقالت المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي آرثارين كوزان «ذلك يعني أننا قادرون على تلبية الاحتياجات الفورية الأساسية من المساعدات الغذائية لحوالى ١,٨ مليون لاجئ في المنطقة و٤,٥ ملايين سوري داخل البلاد يعتمدون على مساعدة البرنامج يومياً».

وفي فصل جديد من فصول ارتداد الإرهاب إلى الدول الأوروبية، قال وزير الهجرة الهولندي كلاس ديكهوف أمس: إن السلطات الهولندية حددت هوية نحو ٣٠ شخصاً من المشتبه في ارتكابهم جرائم حرب، ثلثهم من السوريين بين نحو ٥٩ ألف شخص تقدموا بطلبات للجوء العام الماضي، في حين بحث رئيس الوزراء التركي، مع المستشارة الألمانية، آخر المستجدات المتعلقة بالأزمة السورية، وأزمة اللاجئين. وأضاف ديكهوف في خطاب رداً على أسئلة من نواب البرلمان: إن عشرة من المشتبه فيهم كانوا سوريين والباقي من إريتريا والسودان ونيجيريا وجورجيا ودول أخرى لكنه لم يدل بالمزيد من التفاصيل. وقال الوزير إن السوريين لا يمكن ترحيلهم لبلادهم لأن المعاهدات الدولية تمنع الترحيل القسري لبلد فيه صراع مستمر.

في غضون ذلك بحث رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، مع المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، آخر المستجدات على الساحة السورية، وأزمة اللاجئين الناجمة عنها، في اتصال هاتفي جرى بينهما.

وتناول الجانبان سبل التعاون بين أنقرة وبرلين، فضلاً عن الاتحاد الأوروبي، في هذا الشأن. واعتبر المسؤولان أن القمة التركية – الأوروبية، التي ستعقد في ٧ آذار المقبل، في بروكسل، ستشكل فرصة جيدة للتباحث حول التطورات الحاصلة في العلاقات بين الجانبين.

هذا ودافعت المستشارة الألمانية عن سياسة الباب المفتوح التي تنتهجها بشأن المهاجرين ورفضت فرض أي قيد على عدد اللاجئين المسموح لهم بدخول البلاد رغم الانقسامات داخل حكومتها.

وقالت ميركل: إنه لا توجد «خطة بديلة» لهدفها بخفض تدفق المهاجرين من خلال التعاون مع تركيا وهي جهود قالت إنها قد تنهار إذا فرضت ألمانيا حداً لعدد اللاجئين الذين تقبلهم.

وقالت ميركل لشبكة (إيه. آر. دي) الإذاعية الحكومية: «أحياناً أشعر أيضاً بيأس. بعض الأمور تسير أبطأ مما يجب. هناك مصالح متضاربة كثيرة في أوروبا». وتواجه ميركل الآن ما وصفته الأحد الماضي بأنه أكبر تحد لها منذ توليها السلطة قبل عشر سنوات.

(أ ف ب – رويترز – الأناضول)